

## تفسير ابن كثير

يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ<sup>ج</sup> وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا

أي : في شرائعه وأوامره ونواهيه وما يقدره لكم ، ولهذا أباح [ نكاح ] الإماء بشروطه ،  
كما قال مجاهد وغيره : ( خلق الإنسان ضعيفا ) فناسبه التخفيف ; لضعفه في نفسه وضعف  
عزمه وهمته . وقال ابن أبي حاتم : حدثنا محمد بن إسماعيل [ الأحمسي ] حدثنا وكيع ،  
عن سفيان ، عن ابن طاوس ، عن أبيه : ( خلق الإنسان ضعيفا ) أي : في أمر النساء ،  
وقال وكيع : يذهب عقله عندهن . وقال موسى الكليم عليه الصلاة والسلام لبنينا صلوات  
الله وسلامه عليه ليلة الإسراء حين مر عليه راجعا من عند سدرة المنتهى ، فقال له : ماذا  
فرض عليكم ؟ فقال : " أمرني بخمسين صلاة في كل يوم وليلة " فقال له : ارجع إلى  
ربك فاسأله التخفيف ; فإن أمتك لا تطيق ذلك ، فإني قد بلوت الناس قبلك على ما هو  
أقل من ذلك ففجزوا ، وإن أمتك أضعف أسماعا وأبصارا وقلوبا ، فرجع فوضع عشرة ،  
ثم رجع إلى موسى فلم يزل كذلك حتى بقيت خمسا [ قال الله عز وجل : " هن خمس  
وهن خمسون ، الحسنة بعشر أمثالها " ] الحديث .